مجلة العلوم الإسلامية والحضارة رقم ISSN 2477 – 9903
المجلد 09 ـ العدد 02 ـ السنة 2024 ص 379 - 416

معايير مقترحة لبناء موقع إلكتروني نموذجي للمدرسة كوسيلة بيداغوجية تخدم تعليمية اللغة والتواصل بها

Suggested criteria for building a school website template as a pedagogical means serving language didactics and communication

بن سالم المسعود [1] * حنيفي بناصر [2]

[1] جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر
messaoud.bensalem@univ-djelfa.dz
[2] جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر
pr.bennaceur@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2024/01/20 تاريخ القبول: 2024/02/04 تاريخ: النشر: 2024/06/20

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى وضع مجموعة معايير لبناء موقع إلكتروني نموذجي للمدرسة كوسيلة بيداغوجية تخدم تعليمية اللغة، فيكون الموقع نفسه من حيث الشكل وبرمجيات الدعم لكن مختلفا من حيث المحتوى الذي تُنتجه الجماعة التربوية في كل مؤسسة تعليمية عبر الوطن.

تنطلق الدراسة من سرد مختصر لإدماج الوسائط التعليمية الحديثة بالجزائر منذ الاستقلال ووصولا الى أزمة وباء كوفيد، ثم نُعرّج على مفاهيم تعليم اللغات والتواصل في الفضاء التقليدي للمدرسة والذي يتميّز بممارسة اللغة على مستويين: المقرر الدراسي داخل القسم، النشاطات اللاصفية. وكلاهما سيكون الأساس لصناعة محتوى الموقع الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التعلم.الإلكتروني، تعليمية.اللغة، التواصل.اللغوي، النشاطات اللاصفية، الموقع الإلكتروني النموذجي للمدرسة.

* المؤلف المرسل

doi: https://doi.org/10.55781/rsic.v9i2.519

Abstract:

This study we suggest a set of criteria to build a template for school websites as a pedagogical tool to serve language didactics and linguistic communication. Thus, the websites can be identical nationally in terms of design and softwares but independant in terms of content produced by each school community.

We began our research study by an abstract of new technological means in Algeria since the independence "1962" up to Covid19 pandemic. Then, we deal with didactics and linguistic communication concepts in traditional school space that we divided into two levels: official curriculum in class, extracurricular activities cultural. The above-mentioned traditional levels are suggested to be the basis of the website along with strictly and well-defined roles of contributions by school community members.The study findings are 21 criteria.

Keywords: Electronic learning, extracurricular activities, language didactics, linguistic communication, school template website.

مقدمة:

إن قضية بناء موقع إلكتروني تعليمي جامع لكل فضاءات التعبير اللغوي بالمدرسة وعاكس لنشاط كل أفراد الأسرة المدرسية لَهي موضوع بحثي تنصهر فيه الأبحاث في اللسانيات التطبيقية وشتى العلوم المرافقة مثل علم النفس وعلم الاجتماع والحاسوبيات وغيرها. وتنطلق مشروعية الحاجة لدخول المدرسة العالم الافتراضي من واقعنا الذي يتسم اليوم بضخامة المحتوى الإلكتروني وانتشار المعلومات مجهولة المصادر فيه، مثل الويكيبيديا، فضلا عن كون الأنترنت صارت تستقطب التلاميذ لمغريات مختلفة بعيدا عن استخدامها للتعلم. وإذا كان التلميذ اليوم صارت له هوية

إلكترونية قانونية[1] فإنه أولى بالمدرسة أن تحجز لها موقعا إلكترونيا متكاملا يجمع ما بين الطابع الإداري والتعليمي والترفيهي الإبداعي الذي يعكس فعليا نشاط الأسرة المدرسية ككل.

إشكالية البحث: وهذا الموضوع سوف يقودنا الى تبني مناقشة الإشكالية التالية:

- ماهي متطلبات الموقع الإلكتروني النموذجي للمدرسة لتحقيق التواصل اللغوي ودعم التعليم؟

- ولأن هذه الإشكالية تتمحور حول اللغة، التواصل اللغوي وتعليمية اللغة، فإنها سوف تتفرع الى تساؤلات فرعية هي:

- كيف يمكن تطويع فضاءات التعبير اللغوي الشفوي والمكتوب بالمدرسة عبر الشابكة لصالح تعليمية اللغة؟ وماهي فرص الممارسة اللغوية التي سيمنحها الموقع الإلكتروني للمدرسة للمتعلمين؟

- ماهي الآليات الكفيلة بجعل الموقع الإلكتروني وسيلة لدعم التحفيز ومكافأة التلميذ وتحقيق الفردانية في تعليمية اللغة؟

- إلى أي مدى يمكن للموقع الإلكتروني الرسمي للمدرسة أن يلعب دوره في تحقيق كفاءة التواصل اللغوي؟

أهداف البحث:

إن الهدف من هذا البحث يتلخص في:

- وضع لبنة أساسية تستنير بها الجماعة التربوية وتكون بمنزلة خوارزمية أولية لما يمكن أن تكون عليه المنصة الرقمية للتعليم بقطاع التربية

- تحويل المعلم من مجرد متلقّ ومنفّذ للمنهاج الى منتج حقيقي عبر الوصول الى بنوك للنصوص التعليمية

- نقل المتعلم من مجرد مستهلك الى فاعل ومتفاعل عبر بعث النشاطات اللاصفية الخادمة للإنتاج اللغوي المكتوب والمقروء

- وضع هدف بعيد المدى تصبح فيه المدرسة قاطرة لصناعة المحتوى العربي على شبكة الأنترنت فبفضل نجاعة تعليم اللغة العربية سننصع جيلا من صُناع المحتوى باللغة العربية في شتى المجالات

- ربط الصلة بين المبرمجين والمصممين في صناعة المنصات مع أهل الاختصاص للوصول الى منصات تعليمية ناجعة بعيدا عن المنطق التجاري لتصميم المواقع الإلكترونية.

1. تجربة الجزائر في إدماج الوسائط التكنولوجية في التعليم

لم تهمل التشريعات المتعاقبة للدولة الجزائرية ما يهم المدرسة وما يخدمها من موارد بشرية وتجهيزات ووسائل وتقنين كل ما يخدم العملية التعليمية داخل وخارج الجماعة التربوية. لكن ما يهمنا في هذه الدراسة هو تقنين وتشجيع استعمال التكنولوجيا الحديثة للإعلام والإتصال وما يرتبط بها من برمجيات (**software**) ووسائل (**hardware**) ومحتويات سمعية وسمعية بصرية ومقروءة ومرئية.

1.1 من عهد الاستقلال الى عهد وباء كوفيد 19

إذا ما تتبعنا موضوع تنويع مصادر التعليم تاريخيا فإنه من باب الأمانة نقول إن إرادة المسؤولين في الجزائر كانت دائما حاضرة وتُشجع الخروج بالتعليم من نمط تقليدي منكفئ داخل حجرة دراسية، بثقل التعليم كله على كاهل المعلم، إلى أنماط حديثة تراعي الترفيه وتفريد التعليم للقضاء على العوائق الشخصية للمتعلم كالخجل والخوف. لكن كثيرا ما تكون تلك الإرادة في محل صدام وتناقض مع إهمال واضح أو مشاكل مالية خصوصا التجهيز وأخرى سياسية إيديولوجية عابثة بمصائر المتعلمين والمعلمين على حد سواء، ولنأخذ هنا مثالا بالقرار الخاطئ بحلّ وإلغاء المعاهد التكنولوجية للتربية " **ITE**" سنة 1998 وهي التي كانت الأداة العملية والفعّالية ليس في انتقاء المعلمين والأساتذة وتكوينهم فحسب بل أيضا في تدريبهم ميدانيا قبل ولوجهم ميدان التعليم.

وإذا رجعنا الى فترة مبكرة جدا من عمر الجزائر المستقلة فإننا نستشهد بما نقلته جريدة "المجاهد" يوم 24 نوفمبر 1962 حوارا مع أول وزير للتربية الوطنية، السيد عبد الرحمان بن حميدة

الذي يُعتبر، في حدود علمنا، أول مسؤول رسمي يُصرّح بالحاجة الى التعليم بالطرق الحديثة. وكان موضوع السؤال هو محاربة الأمية بتعليم اللغة العربية فيردّ الوزير بأن وزارته سوف تنسّق مع وزارة الشباب من أجل الاعتماد على التعليم عن بعد والسينما والصحافة وتقديم دروس عبر الراديو من طرف أساتذة من كافة الدرجات[2]

لم تدّخر الجزائر جهدا للاستفادة من تجارب الدول وهاهي تشارك في مؤتمر وزراء التربية والتعليم والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية، طرابلس ليبيا، من 09 الى 14 نيسان 1966، ضمن 16 دولة عربية وحضور خبراء ومراقبين من منظمات ومؤسسات أممية مثل اليونيسكو وفرعها "المركز الإقليمي لتدريب كبار موظفي التعليم في الدول العربية في بيروت" ومنظمات دولية غير حكومية. وكان من بين التوصيات التي خرج بها المؤتمر التوصية العاشرة التي ورد فيها " نظراً لأن استخدام الوسائل الحديثة في التعليم كالتلفزيون والسينما والمعينات السمعية والبصرية الأخرى من الأمور التي تتطلب خبرة وممارسة عملية ينبغي اعداد المختصين في هذا الميدان وتدريبهم"[3]

وفي سنة 1971 نجد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الراحل مُحَمَّد الصديق بن يحيى، في ملتقى الفكر الإسلامي بوهران، يعلن عن ثورة إصلاحية في قطاعه في محاضرة بعنوان "إصلاح التعليم العالي في إطار ثورتنا الثقافية". ففي ميدان تدريس اللغات الأجنبية، بما فيها الفرنسية، أعلن الوزير عن تجميعها كلها في دائرة واحدة تضاهيها دائرة اللغة العربية. وأضاف في خطابه بأنه ينبغي إدخال الوسائل الفنية التي تمكن الطالب من إتقان هذه اللغات قراءة وكتابة[4]

وكمثال عن ترسخ الوعي بأهمية الوسائط التكنولوجية في التعليم بالجزائر نسوق هنا تقرير الملتقى الجهوي للشرق الجزائري حول "تكوين المكونين بالمعاهد التكنولوجية للتربية" المنعقد شهر آفريل 1973 بجامعة قسنطينة، والذي رصد واقع التربية في هذا المجال إذ ورد في التقرير أنه "قلّما يُلجأ إلى الوسائل السمعية البصرية بسبب فقدان الإطارات من أصحاب الخبرة فيها حتى أنه لم يُستَعمل من الأجهزة في أحيان قليلة إلا الجهاز الباعث للأشعة أو الصورة الزجاجية زيادة على ذلك فإن الذي زوّدتنا به الإدارة المركزية غير جاهز ولا يمكن استعماله". كما اشتكى التقرير من "السكوت

الذي يتلبّس به المعهد الوطني التربوي تجاه الطلبات التي نقدمها له من أجل الحصول على الأشرطة التربوية أو الثقافية[5]

وفي سنة 1977، خلال الفترة من 28 الى 29 نوفمبر، نظّم "مركز السمعي-بصري" لجامعة قسنطينة فعاليات "الملتقى الوطني حول السمعي-بصري في البيداغوجيا بالجامعة" بحضور أساتذة من جامعات جزائرية وخبراء دوليين (فرنسا، كندا وبريطانيا) وممثل عن المعهد الوطني البيداغوجي، وقد خُصّ "تعليم اللغات" بورشة في اليوم الأخير من هذا الملتقى أين دُرست فيها البيداغوجيا والتجهيز في التعليم بالسمعي-بصري، ورصدت الورشة وجود مشاكل تقنية وفي التجهيز من حيث تنوع العتاد وصيانته وقطع الغيار وعدم كفاءة أو نقص التقنيين أو الأساتذة المتخصصين والاعتماد على المموّنين بالعتاد. ونتيجة لذلك أوصت هذه الورشة في بيانها بضرورة التعاون مع وزارة التربية الوطنية من أجل استحداث "فرق بحث" في كل المعاهد والجامعات يقع على عاتقها اعادة النظر كلّيا في السياسة الخاصة بالتعليم السمعي-بصري، إنشاء فرق بحث مكونة من أساتذة وتقنيين مختصة في ابتكار وتطوير وسائل بيداغوجية لتعليم اللغات على ألا يتم اعتبار المخبر كوسيلة بيداغوجية وحيدة[6]

وفي الدليل المونوغرافي لدولة الجزائر لسنة 1987 نقرأ عبارة "التعليم المعزّز بالحاسوب" وفيها تم إدخال مقياس الإعلام الآلي لأول مرة في التعليم الثانوي في الموسم الدراسي 1985-1986 ابتداء من السنة الأولى ثانوي في كل من الجزائر العاصمة وقسنطينة ووهران، في حين يتم تنظيم ورشات تدريب في الإعلام الآلي بالمدارس الأساسية[7]

وإذا ما أردنا السير قُدما في هذا العرض التاريخي فإن الموضوع سيأخذ نفس الطابع من خلال تصريحات متكررة عن إرادات مُعبر عنها من الرسميين ولكن الواقع يخالف ذلك دوما بدليل أن قناة التعليم التلفزيونية الرسمية لم يتم إطلاقها سوى في ربيع سنة 2023 (القناة السابعة تحت اسم المعرفة). ولذلك فإننا سننتقل إلى الألفية الجديدة لنركز على القانون التوجيهي للتربية الوطنية الصادر سنة 2008[8]

إن المادة رقم 04 من هذا القانون تحيل على 03 فقرات أساسية حول ضرورة إدماج التكنولوجيا الحديثة في التعليم إذا ما قارنا هذا القانون ساري المفعول حاليا مع القانون الملغى والسابق له[9] والذي صدر سنة 1976. وهذه الفقرات هي:

(الفقرة 01) "تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة".

(الفقرة 03) "إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية".

(الفقرة 10) "إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في محيط التلميذ وفي أهداف التعليم وطرائقه والتأكد من قدرة التلاميذ على استخدامها بفعالية منذ السنوات الأولى للتمدرس".

أما المادة 36 من هذا القانون فهي تنص على أن "يمنح تعليم المعلوماتية في كافة مؤسسات التربية والتعليم. وبهذه الصفة تتخذ الدولة كل اجراء من شأنه ضمان تزويد المؤسسات العمومية بالتجهيزات اللازمة". والمادة 87 قد نصت هي الأخرى على أن يتوفر قطاع التربية الوطنية على هياكل دعم تتكفل بمهام منها "تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة وتطبيقاتها".

وبما أننا سنتطرق إلى النشاطات اللاصفية في هذه الدراسة باعتبارها تضم فضاءات للتعبير اللغوي من حيث الإنتاج والتلقي فلا بأس من الإشارة الى أن المادة 97، من القانون التوجيهي سالف الذكر، قد نصت على أن "يضمن النشاط الاجتماعي للتلاميذ مجموع الإعانات المتعددة والمرتبطة على الخصوص باقتناء الوسائل التعليمية والأدوات المدرسية والنقل والتغذية والصحة المدرسية والنشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية".

نلاحظ أن هذا القانون قد أولى الأهمية اللازمة لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة ضمن أهداف التعليم وطرائقه، لكن ذلك ما يزال يصطدم بفارق كبير بين ماهو تشريعي وماهو مُجسد ميدانيا إن على الصعيد الولائي أو حتى المركزي. وخير مثال على ذلك وزارة التربية الوطنية التي

يتبعها مركز اسمه "المركز الوطني لإدماج الابتكارات البيداغوجية وتنمية تكنولوجيات الاعلام والاتصال". مع العلم أننا لم نتوصل بأي منصة تعليمية نموذجية لقطاع التربية في أطواره الثلاثة من إنجاز هذا المركز خصوصا بعد أزمة وباء كوفيد 19، وهذه المنصة يُفترض فيها أن تكون هي ما يُشجع أعضاء الأسرة التربوية على الإنتاج وفق مقاربة شاملة وإدماجية للجميع بمن فيهم المتعلمون الذين سيتحولون من مستهلكين إلى منتجين.

ومرة أخرى سنطرح السؤال: هل تم تجسيد هذه السياسة التي نص القانون على تفاصيلها؟

للأسف الأمر في وزارة التربية إلى غاية اليوم ما يزال عبارة عن منصة إدارية بحتة لتسيير المسار المهني للأستاذ ومن جهة التلميذ يقتصر الأمر فقط على كشف النقاط ومراقبة الغيابات، كما سنراه في الحصيلة التي قدمها وزير التربية أمام المجلس الشعبي الوطني بنهاية 2023 ... وبالنسبة للمركز الوطني لإدماج الابتكارات البيداغوجية وتنمية تكنولوجيات الاعلام والاتصال فإن موقعه الإلكتروني معطّل رغم أن هناك روابط تتحدث عن وضعه لموارد تعليمية وفقا للمقرر الدراسي.

ويصبح موضوع إدماج التكنولوجيا الحديثة في التعليم مأساة بأتم معنى الكلمة إذا رجعنا إلى فترة انتشار وباء كوفيد 19 في مارس 2020. ففي أحدث دراسة بريطانية عن هذا الموضوع وُجد أن النقد الموجه للبيداغوجيا الرقمية طيلة أزمة كوفيد 19 ميّزه عدم استعداد الهيآت والأساتذة والطلبة للانتقال الرقمي للتعليم والتعلم فتميزت الكثير من الممارسات الرقمية التعليمية بكونها مجرد رد فعل تجاه الأزمة غير مبني على ممارسات مدروسة علميا[10]

2.1 واقع الرقمنة في المدرسة الجزائرية ما بعد كوفيد 19

لنقرأ فيما يلي تصريح وزير التربية، السيد عبد الحكيم عابد، أمام لجنة التربية والتعليم العالي والشؤون الدينية، صبيحة الخميس 30 نوفمبر 2023، حيث أسهب في التفاصيل حول القطاع وبخصوص الرقمنة أعلن عن حصيلتها التي تمثلت في رقمنة كل من قرارات تمدرس التلاميذ وتقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي وعملية إعادة إدماج التلاميذ والحركة التنقلية السنوية للأساتذة والدخول والخروج من الولاية لفائدة الأساتذة وتوظيف أساتذة اللغة الإنجليزية والتربية البدنية في

المدارس الابتدائية وعملية توظيف الأساتذة عن طريق التعاقد للمراحل التعليمية الثلاث وتسيير السكنات الوظيفية، وهذا التصريح يمكن الرجوع إليه بموقع وزارة التربية الجزائرية[11]

نلاحظ من خلال الحصيلة السابقة أن الأمر كله يتعلق برقمنة إدارية فقط وأنه لا حديث عن منصات تعليمية يكون فيها الأساتذة عماد إنتاج موارد تعليمية على الأنترنت.

تعليقا على ما سبق يتجلى لنا إهمال الاهتمام بالمدرسة الإلكترونية النموذجية بالجزائر وكأنه لا يوجد خطر المحتوى الإلكتروني المنشور هنا وهناك والذي بات يهدد المنظومة التعليمية برُمّتها بما يوفره من معلومات وبحوث غير مراقبة وغير مُحيّنة ومتحيّزة ومشوهة وناقصة وغير أمينة ومجهولة المصدر، فضلا عن معضلة احتكار الفضاء الإلكتروني لحيز كبير من أوقات التلاميذ في اللعب والسهر على شبكات التواصل الاجتماعي.

3.1 المركز الوطني لإدماج الابتكارات البيداغوجية وتنمية تكنولوجيات الاعلام والاتصال في التربية

نشأ هذا المركز[12] بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-471 المؤرخ في 08 شوال 1428هـ الموافق لـ 02 ديسمبر 2003، يتضمن إنشاء "مركز وطني لإدماج الابتكارات البيداغوجية وتنمية تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التربية" وتنظيمه وعمله[13]

وقد عرّف المرسوم التنفيذي أعلاه هذا المركز بأنه هيكل وطني للدراسة والبحث والاستشارة والإعداد ونشر الابتكارات البيداغوجية والتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في التربية.

في 2006، صدر قرار وزاري مشترك مؤرّخ في 03 ربيع الأوّل عام 1427 الموافق 02 أبريل سنة 2006 يحدد التنظيم الداخلي للمركز الوطني لإدماج الابتكارات البيداغوجية وتنمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التربية[14]

وحسب المادة 02 من القرار الوزاري المذكور فإن هذا المركز يتشكل من 05 أقسام هي: قسم الشبكة، قسم الإعلام والاتصال، قسم إصدار الدروس متعددة الوسائط، قسم البحث ونشر الابتكارات البيداغوجية والتعاون، قسم الموارد متعددة الوسائط.

تعليقا على هذه المادة نلاحظ أن المركز قد صار منتجا للدروس وهذا تمييع لدوره حسب رأينا لأن إنتاج هذه الدروس هم المعلمون والأساتذة المنتشرون عبر ولايات الوطن وهُم أصحاب الخبرة ورجال الميدان الذين بإمكانهم تكييف الدروس والنصوص حسب واقع المدرسة التي يتواجدون بها. وقد رأينا تجارب ناجحة لمواقع إلكترونية ومنتديات تنشر الدروس والتمرينات والإختبارات والفروض وحلولها (مثل موقع فيزياء غليزان، موقع الجلفة للدراسة، موقع **dzexams.com**، الخ) ... وللأسف فإننا نلاحظ تعطل الموقع الإلكتروني للمركز الوطني لإدماج الابتكارات البيداغوجية وتنمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التربية[15]

نحن نعتقد أن المركز ينبغي له أن يكون بمهمة تقنية بيداغوجية بتوفير منصات التعليم والبرمجيات التي تخدم التعليم وتكوين المكوّنين في هذا المجال التقني وليس باستنساخ الدور الذي يقوم به اليوم الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مع التحفظ أيضا على ما دور هذا الديوان الذي لا يتعدى وضع موارد تعليمية على الأنترنت كما رأيناه في زيارة الموقع الإلكتروني.

وفي أزمة كوفيد كلّفت وزارة التربية الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، بمراكزه الـ 27 عبر الوطن، بإنتاج دروس متلفزة ووضعها على قناة المركز على اليوتيوب[16] وفيها 135 ألف مشترك، و582 فيديو (ما يعادل مقرر مستوى دراسي واحد فقط) و03.5 مليون مشاهدة لكل محتواها منذ 12 ديسمبر 2013 أي أن عمرها 10 سنوات. ودون الدخول في التفاصيل التقنية للفيديوهات (جودة الصورة والصوت والإضاءة) وتفاصيل المحتوى (الدروس لمراحل التعليم) فإن الأرقام حول هذه القناة تؤكد بأنها بعيدة كل البعد عما هو مرجو وأن أي محاولة لاحتكار مركزي لإنتاج وبث الدروس مآلها الفشل ... ولهذا يتوجب على الوزارة أن تفكر في إنشاء موقع إلكتروني نموذجي للمؤسسات التعليمية مع منصة وطنية تعليمية لإدماجها في موقع كل مدرسة وهذا لفتح

المجال أمام المعلمين عبر الوطن لإنتاج الموارد التعليمية الإلكترونية بعيدا عن منطق المركزية بضآلة محتواه، وأيضا تشجيعا وتثمينا للإنتاج التعليمي الرقمي.

إن الأرقام حول تعداد المؤسسات التربوية قطاع التربية (20.541 مدرسة ابتدائية، 5.979 متوسطة و2.695 ثانوية) تعطينا فكرة واضحة عن الإهمال الذي يطال الإنتاج التعليمي الرقمي وحصره في آليات مركزية تُسيّر بطريقة تقتل الإبداع وتهمل خبرات آلاف الأساتذة والمعلمين في 58 ولاية ... ومع التصور الذي وضعناه لمعايير الموقع الإلكتروني النموذجي للمدرسة فإن مؤسسات قطاع التربية لن تكون مجرد منتج للموارد التعليمية بل إنها المرشح الأول وبقوة لإنتاج المعرفة وتحقيق معادلة الأمن الرقمي للجزائر بما يتوافق وهُويتنا وأصالتنا.

أخيرا، إذا كانت البيداغوجيا الرقمية تجعل من التعليم الرقمي للغات مُحفزا للتلاميذ ومُنمّيا للتعلم الذاتي ومُيسّرا للتعليم التفاعلي والاجتماعي والتعاوني ومُنشئا لفضاءات التنمية والتقويم الذاتيين[17] فإن الأمر مختلف في الجزائر ويؤسف على الحال التي يرزح تحتها. وتكفي إطلالة فقط على الموقع الإلكتروني للمركز الوطني للتكنولوجيات في التربية[18] بدولة تونس لنعرف حجم التأخر في الجزائر ومثال ذلك أن مركز تونس قد نشر إعلانا وطنيا لصفقة إنتاج مقاطع فيديو تعليمية للمراجعة لفائدة التلاميذ في أوت 2023 ... وهو ما يعني التنافس وتثمين إنتاج الموارد التعليمية على المستوى القاعدي عند جيراننا.

ودون أن نبخس الناس أشياءهم فيجدر الإشارة الى التجربة الباهرة للرقمنة في قطاع التعليم العالي بالجزائر والتي تستحق أن تقود الرهان الرقمي بقطاع التربية.

2. فضاءات الممارسة اللغوية في المدرسة

تنقسم فضاءات الممارسة اللغوية داخل المدرسة إلى صنفين:

1.2 المقرر الدراسي

ويكون داخل القسم بين المعلم والمتعلم وفقا للمقرر الرسمي وبالوسائل التعليمية المتنوعة التي يختار منها المعلم ما يعضد دوره.

2.2 النشاطات اللاصفية (اللامنهجية)

وهي مجموع النشاطات الرياضية والفنية والأدبية والعلمية والثقافية الممارسة خارج الإطار الرسمي، وتتميز بأنها تطوعية في أوقات الفراغ. ولعل أهم النشاطات اللاصفية التي تشكل ميدانا للممارسة اللغوية هي المكتبة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، والرحلة المدرسية، ومسابقات المناظرات، والبرلمان المدرسي، والمعارض، وغيرها من النشاطات.

3. معايير بناء موقع إلكتروني نموذجي للمدرسة

لقد صارت تكنولوجيا الإعلام والاتصال من الناحية العملية الملموسة تسمح بتجسيد أربع وظائف استخدام أساسية:

- **وظيفة إنتاج:** إنتاج نص أو صفحة على الويب أو إنتاج قرص مضغوط أو إنتاج كتاب الكتروني.
- **وظيفة اطلاع:** البحث عن معلومات مخزنة إلكترونيا.
- **وظيفة تبادل:** تبادل المعلومات مع حواسيب أخرى أو مع أشخاص آخرين.
- **وظيفة تعليم:** تدعيم معارفنا حول موضوعات معينة[19].

إن هذه الوظائف الأربعة هي في الحقيقة كُنه العملية التعليمية التعلّمية. وإذا ما وضعناها في سياق عصرنا مع انتشار الأنترنت والأجهزة الذكية فإنه يمكن القول إن المدرسة قد صارت مُجبرة على حجز حيّز لها ضمن الفضاء الافتراضي. واستنادا على مفاهيم علوم النفس، واللسانيات التطبيقية، والإعلام والاتصال، والتشريعات ذات الصلة بالتربية والرقمنة، فإنه صار بالإمكان بناء

موقع إلكتروني نموذجي للمدرسة ولكنه ليس مجرد عملية برمجة وحشو بمحتوى تمارين وحلول بل صار الأمر يحتاج تخطيطا يهدف إلى:

- تجسيد الهوية الرقمية للمدرسة والمعلم والمتعلم وولي التلميذ التي جاءت بها التشريعات الأخيرة
- خلق فضاء افتراضي يسمح بتفريد التعليم وترشيد المحتوى وتشجيع النشاطات اللاصفية التي هي فضاء للممارسة اللغوية إنتاجا وتلقّيا.
- استخدام البيداغوجيا الرقمية (التعلم التعاوني، التعلم الذاتي، التقويم الذاتي، الخ) لعلاج العوائق النفسية للمتعلم كالخجل والخوف والغرور والمبالغة في الثقة بالنفس والشرود والقلق أو عوائق القسم مثل الاكتظاظ ونقص التجهيزات أو اهتراؤها.
- تجسيد سياسة تعليم إلكترونية للغة بإغماس المتعلم افتراضيا من خلال موقع إلكتروني يراعي معجم المتعلم ويُشجعه على استعمال اللغة الفصحى أو اللغة الأجنبية المستهدفة بالتدريس.

ومن خلال هذه الدراسة نقترح مجموعة من المعايير التي نراها ضرورية لبناء الموقع الإلكتروني النموذجي للمدرسة لخدمة تعليمية اللغة والتواصل اللغوي، لكن سنُصنّف هذه المعايير إلى 03 مجموعات كبرى هي: مجموعة معايير البناء اللغوي التعليمي والتواصلي للموقع الإلكتروني، مجموعة معايير الحاجيات النفس تربوية للمتعلم، مجموعة معايير الموارد البشرية والتجهيز والبرمجيات.

1.3 مجموعة معايير البناء اللغوي التعليمي والتواصلي للموقع

1.1.3 معيار الحفظ والأرشفة

ويسمح بما يلي:

- إنتاج وحفظ الوسائل التعليمية الإلكترونية.
- بناء بنك للنصوص مع تصنيفها حسب اللغة والموضوع والمستويات.

– إمكانية الإحالة على روابط مواضيع سابقة أو إدماج "تغذية راجعة" بنوعيها الإجرائي (أو الاعتيادي) الذي نبني به وضعا تعلّميا جديدا (عادة ما يكون لمجموعة متعلمين) أو الموضوعي الذي يكون آنيا خاصا بالإجابة على سؤال (عادة ما يكون لمتعلم واحد).

– توحيد وُسوم كل المواضيع لتسهيل الرجوع إلى المضامين المتشابهة.

– سهولة التصفح والبحث في الموقع.

إن بناء بنك للنصوص يتوافق والحاجة إلى تطوير المناهج والكتب التدريسية التي يتم وضعها مركزيا بالوزارة. يقول الأستاذ الدكتور حسن مختار سليم، الأستاذ بكلية التربية بجامعة الأزهر بمصر: إن المدير والمعلمين يستطيعون أن يؤدوا دورا هاما وفعالاً مع المعلمين في تحليل المناهج والكتاب ومقارنتهما وتلافي العيوب التي توجد فيها على الرغم من أن المناهج والكتب التدريسية توضع من قبل السلطات المركزية وليس للمدير صلاحية اختيار المناهج ولا الكتاب المقرر. فقد يكون المنهاج والكتاب قديمين ويحتاجان إلى تحديث المعلومات الواردة فيهما أو قد يكون الكتاب غير جذاب في طباعته أو قد يكون متضمنا لمعلومات خاطئة أو ناقصة فعلى المدير في هذه الحالة ألا يتهاون في الأمر وأن ينظم مع المعلمين جلسات عمل تتم فيها مراجعة المناهج والكتب وتقديم التوصيات بشأنها إلى الجهات المعنية في الوزارة. كما أن المدير يستطيع أن يثري المنهاج والكتاب بالكتب الإضافية التي يضمنها للموضوعات المختلفة كمراجع أو كتب مكملة بالاتفاق مع المعنيين من المعلمين والمشرفين[20]

وفي مقابلة مع أستاذ للغة الفرنسية بالتعليم الثانوي بولاية الجلفة، أخبرنا بأنه يضطر دائما إما إلى جلب نصوص أو انتاجها لمختلف التعلمات لأن الكتاب المدرسي، للسنة الأولى ثانوي، حسْبه، قديم وغير مُحيّن وبطبعة رديئة، فضلا عن أن التلاميذ هُم من مواليد 2008 بينما الكتاب صادر سنة 2007 !!

2.1.3 معيار الانغماس اللغوي (الغمر اللغوي)

في الموقع الإلكتروني باستعمال العربية يكون التخاطب شفهيا أو كتابة الفصحى فقط ومنع الحديث والنشر والتعليق بالعامية، من طرف جميع أفراد الأسرة التربوية مع إمكانية السماح باستعمال اللغات الأجنبية المقررة للمتعلم ضمن مقاربة تعليمية تواصلية أفقية–أفقية أو عمودية–أفقية للتعامل باللغة الأجنبية المستهدفة بالتعليم.

ووسائل الغمر اللغوي اليوم عبر الأنترنت متنوعة مثل غرف الدردشة والاتصال بالفيديو والمكالمات عبر الأنترنت. وقد صاحبتها مظاهر سلبية في التواصل اللغوي مثل انتشار الأخطاء والدارجة والكتابة بالحرف اللاتيني. لكن عندما تحجز المدرسة موقعها على الأنترنت بالاستثمار في الدوافع والتحفيزات فإن مجال الغمر اللغوي سيكون محل تنافس للأداء السليم للغة من خلال التعليم والنشاطات اللاصفية التي تبرز مواهب المتعلمين وقدراتهم.

ولما نقول الانغماس اللغوي عبر الموقع الإلكتروني للمدرسة فإن ذلك قد يجد تفسيره في العناصر الأربعة التي وضعها الأستاذ الدكتور عمار ساسي (2001) لما يجب أن تكون عليه تكنولوجية الإعلام الآلي في التعليمية، وهي: اقتصاد الجهد والزمن والوسائل الكلاسيكية القديمة، السرعة والمعلومة، الحضور الدائم، الاتساع الكبير[21]

3.1.3 معيار التفاعلية

إما عن طريق إدماج برمجيات النشرة البريدية، التعليقات، التمرينات والواجبات المنزلية على الخط كما هو الشأن مع منصة مودل Moodle التي تستخدمها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية.

كما قد تكون التفاعلية ضمن المنافسة وفتح التصويت وسبر الآراء.

4.1.3 معيار الذكاء الاصطناعي

باستغلال كل برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في محاربة الغش الإلكتروني وأصالة الأعمال المنجزة ومثال ذلك التطبيق الذي أدمجته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في منصة البوابة الجزائرية للمجلات العلمية. وهذه أمثلة من اقتراحنا لمعيار الذكاء الاصطناعي:

المدقق الإملائي: قد نجد البرامج مزودة بـ "المدقق الاملائي" ومثلها في تطبيقات التجهيزات الذكية التي تعمل بنظام أندرويد. فقد جرى في العادة أن تصحيح الأخطاء الإملائية يكون إما بالتعرف عليه عن طريق سياق الكلمة ضمن الكلام الواردة فيه، أو عن طريق قواعد صوتية أو نحوية. ولكن بفضل الحاسوب صارت لدينا طريقة جديدة تعكس تلك القواعد.

نصوص القراءة: نربط هنا معيار الذكاء الاصطناعي بالدراسات المتعلقة بمعدّل القراءة، وبالتالي إمكانية المراقبة الإلكترونية لإدماج النصوص في الموقع الإلكتروني حسب الكفاءة المستهدفة والمستوى الدراسي، والتفريق بين اللغة الأم واللغة الأجنبية وهكذا دواليك. ففي معجم لونغمان للسانيات التطبيقية نجد ما يشبه خوارزمية لبناء موقع إلكتروني وفيها يتم التمييز بين 03 أنواع من سرعات القراءة:

– القراءة البطيئة: وغرضها القراءة للاستذكار، تستخدم عندما تكون المادة المقروءة صعبة أو عندما تكون درجة الفهم العالية مطلوبة.

– القراءة المتوسطة: تستخدم للقراءة اليومية للمجلات والصحف، إلخ

– القراءة السريعة: للبحث عن الأفكار الرئيسية، وتستخدم عندما تحتاج إلى سرعة عالية، وينخفض الفهم بشكل متعمد.

والقارئ الجيد هو الذي يقرأ من 200 إلى 300 كلمة في الدقيقة فيكون له 80 إلى 90% فهْم، من 250 إلى 500 كلمة في الدقيقة ينتج عنه 70% فهْم، أكثر من 800 كلمة في الدقيقة ينتج عنها 50% فهْما[22]

المعجم المصوّر: تزداد كفاءة وفهم المتعلم ضمن معيار الذكاء الاصطناعي بعوامل أخرى قابلة للإدماج في الموقع الإلكتروني مثل الإحالة على صورة أو شرح.

المعجم الناطق: برنامج ناطق لتعليم كفاءة النطق لا سيما وأنه في اللغات الأجنبية (لا سيما الإنجليزية وبدرجة أقل الفرنسية) نجد حرفا واحدا بعدة طرق للنطق حسب اختلاف الكلمات مثل حرف "i" في الإنجليزية. وبعد فراغنا من بحثنا وصلنا إعلان لوزير التربية بتاريخ 02 جانفي 2024 وفيه قال الوزير في ندوة مدراء التربية، نقلا عن وكالة الأنباء الجزائرية[23]، إن مصالحه تعكف حاليا على استحداث مشروعين، أولهما خاص بـ "المكتبة الرقمية الناطقة" والثاني بـ "الكتاب الرقمي التفاعلي لمادة اللغة الإنجليزية للسنة الثالثة ابتدائي".

5.1.3 معيار إلكترونية التعلم الذاتي والتقييم الذاتي

وهذا بمنح المتعلم الفرصة للتعلم ذاتيا وقياس مستواه عبر تطبيقات أو الربط بمنصات تعلم وتقييم ذاتي دون تدخل معلم. وأيضا إمكانية إدماج برامج ثابتة للتعلم الذاتي مثل تطبيق ديولينغو Duolingo لتعليم اللغات كأن تقتنيه الوزارة من أجل حذف الومضات الإشهارية الملحقة به وتكييف محتواه بما يتلاءم وديننا الإسلامي وأخلاقنا، وللوزارة تجربة تعود إلى بدايات سنوات الاستقلال لما اقتنت آنذاك منهاج بريطاني معدل لتعليم اللغة الإنجليزية من خلال سلسلة الكتب المدرسية للأستاذ لويس جورج ألكسندر (1932-2002)[24]

6.1.3 معيار بناء المعجم اللغوي الإلكتروني للمتعلم

وهذا باحترام تدرج المعجم اللغوي للمتعلم باستحداث آلية تنبيه معجمية ذاتية لضبط النصوص مع الذخيرة اللغوية للمتعلمين. وتسمح رقمنة الكتب المدرسية (القراءة والعلوم الإسلامية والتاريخ والجغرافيا واللغات) بوضع معجم لكل مستوى دراسي ليكون وسيلة في يد واضعي النصوص عن طريق الإشعارات والتنبيهات، أو إحالات شرح الكلمات من القواميس الإلكترونية.

ولفرض رقابة معجمية إلكترونية على المحتوى يمكن أن نقرن بين عمليتين وهُما صب المحتوى الإلكتروني للكتب المدرسية بالتوازي مع إدراج قواميس إلكترونية في المواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية.

ونُذكّر هنا بتجربة الوزارة في اقتناء حقوق ملكية قاموس "لاروس الصغير" للغة الفرنسية بـ 35 ألف كلمة مستعملة ومسرد للقواعد والذي طُبع بالجزائر سنة 1990[25] وكذلك قاموس لاروس المصور بالألوان[26] لتلاميذ مرحلة الأساسي (الطور الابتدائي والإكمالي) والذي طُبع سنة 1986

ويمكن القول هنا أنه قد صار بالإمكان إنشاء معاجم مدرسية ناطقة ومصورة وبالشروح لكل الكلمات التي ترد في الكتب المدرسية لمستوى دراسي معين سواء بالتركيز على المستوى على حدى، أو بوضع معاجم إلكترونية تراكمية للذخيرة اللغوية التي حصلها المتعلم. ونقترح لذلك الخطة الآتية:

- إنشاء مدونة الكلمات التي تمر على التلميذ بصب محتوى الكتب الرسمية لمختلف المواد.

- وضع إحالات للشرح من خلال قواميس مبسطة ينجزها فريق مختص في المعجميات أو باقتناء معاجم جاهزة.

- استغلال ما أتاحته اللسانيات الحاسوبية من برامج النطق وبرامج الترجمة الآلية.

- وضع صور توضيحية لدلالة الكلمة (رسم أنف لكلمة أنف) مع وضع طريقة مميزة وبالألوان وبحجم كبير لرسم حروف الكلمة، من أجل إضفاء عنصر التبسيط واستفزاز الذاكرة البصرية للصورة وربطها بالكلمة الدالة عليها.

- ترك المبادرة مفتوحة بيد أعضاء الجماعة التربوية للمدرسة من أجل شرح الكلمات وتوسعة القاموس، والدور الذي تقوم به الوزارة هنا هو إنشاء نواة فقط من أجل انطلاق مشروع المعجم الإلكتروني.

كما تُفتح المبادرة للجماعة التربوية من أجل إنشاء معجم أعلام وموسوعات وأطالس إلكترونية، وتكون النواة أيضا من إنشاء الوزارة باقتناء أعمال جاهزة.

7.1.3 معيار الأداء اللغوي المدعوم بالوسائط

وهذا بالمزاوجة ما بين إنتاج النصوص ذات اللغة السليمة، سواء باستوديو المدرسة أو بصناعة المحتوى من طرف الأستاذ أو المتعلم، أو بجلبها من المصادر المفتوحة من المواقع الإلكترونية.

يفيد هذا المعيار في تقديم البحوث، أو الخطابة، أو الإلقاء الشعري، أو القراءة الصحفية، أو التمثيل المسرحي بالنسبة للغة العربية، لكنه بالنسبة للغات الأجنبية يتوسع ʻلى تعليم نطقها خصوصا. فبالنسبة للغة الإنجليزية قد يكون ذلك باستضافة عن بعد لمتحدث بريطاني أو بجلب وسائط تسجيلية لمتكلمين أصليين وفقا لرؤية "Native-speakerism" أو "التكلم الفطري" أو "التكلم الطبيعي" مما يسمح لتلاميذنا بالتعود على النطق من متكلم أصلي للغة، وتمييز طريقة النطق بين اللهجات الأمريكية والبريطانية للإنجليزية.

نعتقد أن عرض فيديو أو دعوة المتكلم الأجنبي الطبيعي في التعليم يجب أن يحكمها ما يلي:

- أن يكون ذلك كنشاط تعليمي حر مثلا ضمن نادي اللغات بالمدرسة.
- أن يكون مُكيفا مع مستوى المتعلمين.
- أن يكون بهدف إحداث تأثير نفسي لكسر الحاجز بين المتعلم ولغة الأجنبي ليُقبل على تعلمها.
- أن يسمح ذلك بفهم بعض العبارات الاصطلاحية التي لها دلالة أخرى غير دلالتها اللفظية.

لكن في الأخير يبقى التنويه إلى أن الأستاذ هو الأقدر على معرفة احتياجات طلبته وإنقاذهم من حالة التيه الافتراضي في بحثهم عن أحسن السلسلات التعليمية للغات من أجل أوقات

فراغهم. كما أن المتعلمين سيكون لهم فرص لعرض تجاربهم وخبراتهم في تعلم اللغة الأجنبية ونيل الفرصة للعرض والخطابة أمام الجمهور وتلقي أسئلتهم، مما يعدّ المتعلم للمرحلة الجامعية وحتى المسابقات الوطنية والدولية.

8.1.3 المعيار التعليمي الحجاجي

بحيث يكون الموقع الإلكتروني النموذجي للمدرسة وسيلة البث والتوثيق لما قد يجري من استراتيجيات للنشاطات التعليمية التفاوضية أو الحجاجية مثل البرلمان المدرسي، بطولات المناظرات، المحكمة الطلابية أو المحكمة الصورية.

وتكمن أهمية المدخل التعليمي التفاوضي في أنه يمنح المتعلم القدرة على التعبير عن ذاته والدفاع عن آرائه وملاحظاته واستنتاجاته، وسيلة فعالة لاكتساب المعارف والمفاهيم، عملية التفاوض وما تتضمنه من مناقشات وتبادل الآراء:

- تقوي الروح النقدية لدى الطلاب، ومن ثم تقلل من احتمال أن تضللهم الاستدلالات والاستنتاجات الزائفة التي قد يتعرضون لها.
- يعمل على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم.
- يؤكد بناء المعرفة وليس إعادة إنتاجها،.وهذا من خلال المناقشة والحوار والتعاون والخبرة الاجتماعية.
- تكوين علاقات إيجابية بين الطلاب.
- ويوفر هذا المدخل مفهوما إيجابيا للصحة النفسية عن طريق اشتراك المتعلم في المناقشة والجدل وقدرته على التأثير في الآخرين، ومقاومته عمليات فرض الهيمنة والسيطرة من الآخرين، ومن ثم زيادة التقدير الإيجابي لذاته
- يسمح للمتعلم بتقديم حلول لمشكلات معقدة، وتقديم حجج مقنعة ومتطورة[27].

9.1.3 معيار أدب وصحافة الأطفال

بهدف الانفتاح على آداب وصحافة وفنون الأطفال المنتجة خارج المدرسة ليكون لها فضاء داخل المدرسة من خلال موقعها الإلكتروني، بالتوازي مع دعوة هؤلاء المتخصصين إلى المدرسة ضمن ندوات ولقاءات ومسابقات ينشطونها ويشرفون عليها.

2.3 مجموعة معايير الحاجات النفس–تربوية للمتعلم

1.2.3 معيار النصاب

أي ضبط نصاب ما يُكلّف به التلاميذ من واجبات، وقد وضعنا هذا المعيار كنتيجة لتقنية المقابلة التي سمحت لنا برصد شكوى عن ضغط كبير على التلاميذ في الواجبات المنزلية نتيجة غياب التنسيق بين الأساتذة، حتى صار الجميع يدفع الثمن بين متعلم واقع تحت ضخامة المحتوى، وأستاذ كل الظروف ضده، وولي أمر يعاني بمعاناة فلذة كبده، حتى أن وليّة أمر تلميذ حدّثتنا بحسرة كبيرة، واستحلفتنا أن نذكر ذلك، عن ضغط كبير في الدروس والواجبات يعانيه ابنها في السنة الأولى المتوسط، بل ووصل الأمر الى 70 واجبا وتمرينا وبحثا في نهاية أسبوع واحد، وكان سؤالها لنا "هل هناك تنسيق بين أساتذة القسم الواحد عندما يمنح كل واحد منهم واجبات منزلية للتلميذ بنهاية الأسبوع مُعتقدا أنه الأستاذ الوحيد الذي يفعل ذلك؟" ... طبعا حالة الإغراق هذه قد لا يُندّد بها التلاميذ لكن الحاسوب يفضحها.

2.2.3 معيار تفريد التعليم

أو الفردانية، وهذا ببناء نظام عضوية في الموقع الإلكتروني، فيكون فضاء رقميا بين أقطاب أسرة المدرسة، ويعطي للتلميذ هوية رقمية تجعله يشعر بمسؤولية ملقاة على عاتقه ضمن الشابكة، وتنقله من مرتبة المتلقي السلبي الهائم على وجهه بين المواقع وشبكات التواصل، إلى ذلك المتعلم المسؤول الذي يلقى العناية من أساتذته من مصدر معلوم، ويتعلم من خلال الاطلاع على كتابات أقرانه ضمن نشاطات الصحافة المدرسية الإلكترونية. فالموقع الإلكتروني هنا، من خلال تعريف معجم

لونغمان للتعلم التعاوني، هو لخدمة التلميذ بطريقة ذاتية مفردة له بلا معلم، حتى يكتسب ثقته بنفسه ويتخلص من الخوف والخجل، أو تعاونية مع أقرانه أو تفاعلية مع المعلم والمتعلمين.

3.2.3 معيار الإدماج بالأنشطة اللاصفية

وهذا بجعل تعلم اللغة في المقرر الرسمي طريقا إلى ممارستها في الأنشطة اللاصفية التي تدمج المتعلم وتجعله منتجا للنصوص وباحثا ميدانيا من خلال مواهبه في الآداب، والفنون، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية. ولما كانت صناعة المحتوى في الماضي تصطدم دوما بعائق التجهيز فإن ذلك لم يعُد يُطرح كمشكل اليوم بفضل تطور الهواتف الذكية، بل صار الأمر منوطا فقط بمنصة تجمع الأقران للتنافس فيما بينهم، وتطلق العنان لإبداعاتهم. فبناء موقع إلكتروني للمدرسة يجب أن يخصص حيزا أساسيا للإبداعات في النشاطات اللاصفية التي تتميز بحرية الإبداع والاختيار والوسيلة والطريقة والموضوع.

وحول إنتاج المحتوى يمكن توجيه الطلبة إلى إنتاج نصوص توثيقية ضمن البحوث الإلزامية، أو ضمن نشاطات الصحافة المدرسية، كتوثيق سير الأعلام المحليين، والأحداث، والتاريخ، والتراث المحلي، وغير ذلك.

طرح أستاذنا الراحل، الدكتور عبد المالك مرتاض، رحمه الله تعالى في دراسته "العربية في ظل العولمة" السؤال الآتي "هل من صمام آمن لمستقبل العربية؟" ثم يجيبنا بأنه بدلاً من خَوْضِ لغة معركة خاسرةً من البداية، فإنه من الأولى للقائمين عليها أو المنتمين إليها أن يُحَصّنوها من الداخل حتى لا تُغْزَى غَزْواً لا إرادياً من الخارج، على ألا تتم تلك الحصانة بالعاطفة الرومانسية، ولا بالشعارات الفارغة، ولا بالإعجاب والتغني بأمجادها، بل بإنتاج المعرفة وإثرائها وتقويم ما قد يعوج منها أسوة بمن سبقونا، وإفساح الفرصة لها لتعميمها على جميع الأصعدة تعليميا وعمليا ومعمليا[28] ولعلّ إنتاج المعرفة سيكون أكبر دور تقوم به المدرسة ضمن أهدافها بعيدة المدى وهو وسيلة تحفيز مثلى للمعلم والمتعلم على حد سواء.

4.2.3 معيار المكافأة

ويقابله مسمى "التقويم المستمر" داخل القسم، وهو يصب في خانة "التحفيز". وفيه نُثمّن نشاط التلميذ في الموقع الإلكتروني للمدرسة من خلال إبداعاته التي ينشرها. وقد تكون المكافأة هنا في النشر والإشادة والفوز بلقب "أديب الشهر"، أو "صاحب أحسن تحقيق صحفي"، أو "خطيب المدرسة"، أو "شاعر المدرسة"، أو "أحسن متناظر"، أو صاحب "أحسن بحث"، أحسن استطلاع صحفي، أحسن فيديو، الخ.

كما يمكن نشر صورة التلميذ المتفوق في امتحان ما، أو مقياس ما، أو مسابقة ما، أو طور ما، لمدة معينة أعلى أو على يسار الموقع الإلكتروني كنوع من التشجيع والتنافس. هذا النوع من التكريم موجود في بعض المؤسسات في نشر صور المتفوقين، وفي جامعة قطر يتم تعليق صور المتفوقين في مختلف التخصصات على أعمدة مهيأة لهذا الغرض في ساحات الجامعة في نهاية أو بداية كل موسم.

5.2.3 المعيار الرقابي الإلكتروني التعليمي

هذا المعيار يتداخل مع معيار الذكاء الاصطناعي من حيث الوسيلة لكنه يختلف معه في الهدف الرقابي، هنا نستخدم الحاسوب والذكاء الاصطناعي لتحكيم بحوث التلاميذ ورفضها آليا قبل إرسالها للأستاذ. إذ صار الملاحظ في السنوات الأخيرة الطبع مباشرة من موسوعات ويكيبيديا أو البحوث الجاهزة في المنتديات التعليمية. وهنا نرى أن الطالب والتلميذ لا يبذل أي جهد في البحث، بل يمكن أن ينقل مغالطات أو معلومات غير مُحيّنة، كأن ينقل في الجغرافيا بحثا قديما عن الوطن العربي فيه دولة السودان هي الأكبر في المساحة، أو ينقل بحثا فيه العلم القديم لدولة ليبيا أو باسمها القديم جماهيرية ليبيا.

إن الموقع هنا قد يعمل بطريقة بسيطة أو بإدماج برمجيات حديثة مثل برنامج "تورنيتين Turnitin" الذي أدمجته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية في المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP.

والهدف هنا هو القضاء الكلي على الاتكال والكسل لدى المتعلمين في إنجاز بحوثهم، وتعليمهم قيم بذل الجهود والبحث الميداني والتحري والصدق والأمانة العلمية في النقل. دون أن ننسى أهمية البحث الميداني في تنمية شخصية المتعلم واحتكاكه بالآخرين داخل وخارج المدرسة. والتأثير النفسي لهذا المعيار على أداء التلميذ هو أنه سيستحضر رقابة أخلاقية ملزمة.

6.2.3 معيار نقل الخبرات

في هذا الباب نُلح على ضرورة أن يكون الموقع نافذة لنقل الخبرات عموديا وأفقيا بين التلاميذ أنفسهم لاسيما منهم أصحاب التجارب الناجحة والتفوق الدراسي. كما يمكن أن نفسح فيه المجال للتلاميذ السابقين المتميزين ليُحدثونا عن تجربتهم في التحصيل العلمي أو في ميدان آخر، مثل ممارسة الرياضة، أو السفر، أو غير ذلك. وعلى هذا المنوال تكون استضافة الفاعلين وأصحاب التجربة، ويمكن لهذا الغرض إنشاء تلفزيون المدرسة، والإذاعة الإلكترونية للمدرسة "البودكاست" لعرض هذه التجارب.

ويمكن أن يكون هذا المعيار وسيلة تطبيقية لأستاذ اللغة الفرنسية في الأولى ثانوي ضمن الوحدة التعليمية للحوار الصحفي (المقابلة).

ومن خلال هذا المعيار يمكن أن نضع موارد تنمية بشرية من باب الإرشاد الطلابي، ورصد المشكلات والحلول، والأسئلة الشائعة والإجابة عنها، ونصائح التفوق وغير ذلك. كما يمكن أن يكون المجال هنا مفتوحا للدعم النفسي والاجتماعي بفتح نافذة إلكترونية مباشرة مع المختص النفساني للمدرسة، أو أي أستاذ، أو عضو مؤهل من الطاقم الإداري والتربوي.

3.3 مجموعة المعايير الشكلية التربوية

وتتعلق بكل ما يتم تسخيره لخدمة العملية التعليمية مثل الموارد البشرية، والتجهيز، والتمويل، والبرمجيات، والتكوين، والأبحاث لتطوير الموقع.

1.3.3 معيار بناء هيكل الموقع الإلكتروني

ويكون في بنائه مطابقا لمتطلبات البيداغوجيا الرقمية، وطبقا لاحترام العقيدة والأخلاق الإسلامية، والآداب العامة والقوانين، مثل تلك التي تحمي القاصر. ومن ناحية التصميم فنشير إلى وجود عدة قوالب تعليمية مجانية للمواقع الإلكترونية؛ مثل قوالب وورد برس. لكن هل هي صالحة فعلا من الناحية التعليمياتية؟

هنا نعتقد أن الأمر لا ينبغي أن يُترك سُدى، بل لابد من توجيهه ووضع سياسات عامة له؛ لتوجيه المشتغلين وتفريغهم لصناعة محتوى الموقع الإلكتروني للمدرسة الذي هو بثلاثة مضامين: إدارية، وتعليمية، ومحتوى نشاطات فنية وأدبية وصحفية وثقافية وعلمية.

ومادام الأمر له علاقة بالتعليم فإن الموقع لا يجب أن يبعث على الملل، وفي نفس الوقت تجنب الحركة الكثيرة التي تشوش على المتلقي أو المتصفح. وبناء الموقع يتطلب مهارة تقنية مثلها مثل مهارة كتابة سيناريو فيلم سينمائي. ومن العناصر الأساسية لبناء الموقع إضافة الألوان المناسبة وفقا لسياسة لونية "Graphic charter"، وأن تكون خلفية الصفحة مريحة أثناء القراءة.

إن أهم ما يتضمنه الموقع الإلكتروني النموذجي للمدرسة هو المحتوى التعليمي، وتعطينا "المجموعة العربية للتعليم والتدريب" بالأردن، بالتعاون مع الجامعة الأردنية وجامعة أوهايو، العناصر الأساسية لبنائه:

النص المكتوب Text: باختيار كلمات واضحة، ومعاني صريحة للتعبير عما نود أن نوصله للمتعلم. ويتوفر بها خصائص مثل القدرة على قراءة النص، وهي الملاءمة بين النص والقارئ، وترتبط بمدى السهولة في تفسير العلاقات التي تربط ما بين جمل النص ومكوناته وسهولة فهمها واستيعابها، مع الأخذ بعين الاعتبار حجم ونوع ونمط الخط، وعدد الأسطر في كل شاشة، والمسافات بين الكلمات والأسطر.

الرسوم والصور الثابتة: Graphic & Image وجود الرسوم والصور في البرنامج يسهم في توضيح الأفكار والمفاهيم، والتي تساعد على إكساب الطلبة الخبرات والمهارات التعليمية المراد تعلمها، ويُعد اللون من أكثر المحددات التي تؤثر في جودة الصور والرسوم، وبالتالي فإنه يتطلب استخدام الألوان المناسبة؛ لأن ذلك من المهارات الأساسية عند تصميم البرمجيات التعليمية.

الصوت: Sound وجود المؤثرات الصوتية المناسبة في البرنامج يساعد على تعميق الإحساس الانفعالي، حيث أن قراءة النصوص المكتوبة من الشاشة قد يؤدي إلى الملل أحيانا.

الرسوم المتحركة: Animation وهي تأثيرات تعطي إحساسا بوجود حركة تثري التأثير الانفعالي للأحداث المعروضة على الشاشة، مما يعمل على لفت انتباه الطالب للموضوع الذي يتم عرضه عليه من خلال البرنامج التعليمي، وبالتالي يسهم في توضيح الأفكار والمفاهيم العلمية المراد تعلمها.

الصور المتحركة: Video كلما ارتبط البرنامج باستثارة أكبر عدد من الحواس كلما كان الإدراك أفضل وبالتالي فإن الفهم والاستيعاب يكون أفضل، مما يعمل على التسريع في عملية التعلم عند الطلبة. لذلك وجود الصور المتحركة المتزامنة مع الصوت (فيلم) في البرنامج التعليمي يعمل على تسريع عملية التعلم[29]

وتتوافق هذه الفلسفة التعليمية مع مقتضيات تلميذ العصر الذي يتعامل مع العالم من خلال الفضاء الرقمي بالصورة والصوت، وبجودة عالية في العرض، وبآنية وتحيين مستمرين على مدار الساعة، وبكل اللغات بفضل الترجمة الآلية ... والموقع الإلكتروني للمدرسة هو الحاضنة لهذا التلميذ العصري.

2.3.3 معيار صناعة وتصنيف المحتوى

ونقسمها إلى 03 أقسام هي: المحتوى التعليمي، المحتوى اللاصفي، المحتوى الإداري.

في رؤيته للغة العربية في مجتمع المعرفة، يعطينا الأستاذ الدكتور مُحَمَّد مراياتي، المستشار في الأمم المتحدة والخبير في التنمية المستدامة، مجموع عمليات تناول المحتوى العربي في عوالم الأنترنت أو ما يسميها "أنشطة في الصناعات اللغوية" وهي:

عملية توليد المحتوى الجديد: وهي مرحلة إبداعية تتطلب البحث والدراسة والتطوير، وتمويل البحث العلمي، وحرية الفكر والتعبير عنه، ووجود الطلب على الإبداع والتجديد. وفي عصرنا تتميز بشكلها الرقمي الذي يُخزّن في الحاسوب مباشرة.

عملية تحويل المحتوى: الموجود حاليا أو القديم أو التراث بكل أشكاله إلى الشكل الرقمي. ويشهد العالم العربي الكثير من المشاريع في هذا المجال.

عملية تخزين المحتوى وتبويبه ومعالجته: وقد بدأت نتائجها تظهر فيما يسمى اليوم "الصناعات كثيفة اللغة".

عملية عرض المحتوى أو طباعته: وهي مرحلة تتعلق بالتعامل مع الحرف العربي، وأشكال طباعته أو إظهاره أو نقله عبر شبكات الحواسيب وعبر الأنترنت.

عملية نشر المحتوى العربي: أهم ما في هذه المرحلة هي وضع المحتوى العربي الرقمي لكل المجالات التي أتينا على ذكرها في الأنترنت، وفهرسته (Indexing) في محركات البحث على الأنترنت (search engines)، ونحن مازلنا بحاجة للكثير من البحوث الدلالية على اللغة العربية كي تُجاري هذا الجيل القادم من الإنترنت.

عملية استخدام واستعمال المحتوى وتسويقه: ويعتمد ذلك على جودة المحتوى، وعلاقته وفائدته، وزيادة النفاذ العربي للإنترنت باللغة العربية، بما في ذلك نفاذ الصناعيين والتجار والطلاب والمواطنين والمثقفين، ويعتمد أيضا على أسعار الحواسيب، والاشتراك بالأنترنت والهاتف، والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات[30].

3.3.3 معيار التغذية الدورية للموقع

ويكون بالنشر المباشر أو من الحسابات الرسمية للمدرسة على شبكات التواصل الاجتماعي، الإحالات من مواقع أخرى، وتتضمن ما يلي:

- **التغذية بالموارد التعليمية:** من دروس وتمرينات ودعامات تعليمية سمعية ومرئية ومقروءة.

- **التغذية بنصوص النشاطات:** وهي إبداعية للمعلمين والمتعلمين مثل الإنتاج الصحفي المدرسي المكتوب والمسموع والمرئي.

- **التغذية الوثائقية:** وهي ثابتة static خلال الموسم الدراسي، وتنقسم إلى: **قانونية تنظيمية:** كقوانين القطاع، والنظام الداخلي للمدرسة. **إدارية:** كالاستمارات، ورزنامات التسجيل، وتوقيت الامتحانات، ورزنامة النشاطات أو العطل الموسمية، وكل الإعلانات الإدارية الواردة من الوزارة أو المديرية أو المفتشية أو جمعية أولياء التلاميذ أو لجنة الخدمات الاجتماعية أو البلدية أو فريق الصحة المدرسية.

- **التغذية المكتبية:** سواء بكتب ودعامات تعليمية إلكترونية، أو بالفهرس الإلكتروني للمكتبة المدرسية.

4.3.3 معيار تنويع الأدوار في إدارة الموقع

وهذا بإتاحة إمكانية النشر وصناعة المحتوى للأساتذة والطاقم التربوي والإداري والمتعلمين، كلّ حسب دور محدد له سالفا، لكن مع إخضاع ذلك لمعيار التدقيق اللغوي، وتدقيق المعارف المنشورة بالموقع. وهذا بأن يكون اختيار المدراء الدائمين للموقع ممن لهم باع في اللغة لممارسة دور التدقيق اللغوي لكل ما يُنشر.

5.3.3 معيار الموارد البشرية

وهي إما متخصصة ومتفرغة لهذه المهمة، أو متعاونة كما هو الشأن مع المعلمين والمتعلمين والمساهمين من خارج المدرسة. فحسب الوظيفة يمكن تصنيف الموارد البشرية إما إلى تقنية: بوظيفة الصيانة أو البرمجة أو النشر، أو موظفين في الجانب التعليمي والتدقيق اللغوي للمحتوى.

ولحلحلة معضلة الموارد البشرية فإننا نضع تصورا يمكن تجسيده بسهولة من خلال استحداث رتبة نائب مدير مكلف بالأنشطة والموارد التعليمية، مع استحداث ثلاث مكاتب تابعة له وتتمثل في: مكتب التسيير الرقمي، ومكتب الوسائل، ومكتب النشاطات، ويمكن تعيينهم من بين مشرفي التربية الذين تم إدماجهم في السنوات الثلاثة الأخيرة. وإذا تعذر توظيف تقنيين أو مهندسين في الاعلام الآلي والبرمجة، يمكن الاستعانة بتكوين الموارد البشرية المتاحة في المؤسسة.

6.3.3 معيار دمج الأولياء

والذين سيكون لهم حضور يومي من خلال جمعيتهم، أو من خلال صفتهم كأولياء للتلاميذ، أو من خلال مهنهم في المجتمع، مما يسمح باستغلال كل المساهمات الممكنة، لا سيما منها المادية للأولياء بتفعيل "الهبات والوصايا" المشار إليها في الباب الثالث لإيرادات المؤسسة التعليمية من مدونة التسيير النموذجية. فمن الضروري أن يتحسس المتعلم وجود معلمه وأهله في العالم الإفتراضي يوجهونه ويقودونه لما هو أفضل وأصلح له.

7.3.3 المعيار الإحصائي

يسمح بحساب الغيابات والحضور، تفريد إحصاءات تطور النتائج المدرسية حسب التلميذ والأستاذ والمادة والفصل الدراسي والطور. وهذه النتائج الإحصائية الكمية تكون متاحة للتحليل والدراسة عند نهاية كل فصل، أو بعد الامتحانات الوطنية، أو بعد نهاية الموسم الدراسي لصالح أخصائيي التوجيه المدرسي ومفتشي المواد والأساتذة المكوّنين وإدارة المدرسة والباحثين الجامعيين.

كما ستكون الإحصاءات وسيلة بيد مجلس التسيير للمدرسة في اتخاذ القرارات لا سيما منها توزيع الميزانية السنوية.

8.3.3 معيار التحكيم

والمقصود به إمكانية إتاحة أعمال التلاميذ للتحكيم بواسطة أكثر من طرف، خصوصا في ميدان النشاطات اللاصفية مثل الكتابة الصحفية أو الأدبية. وقد يكون المحكّم معلما أو مهنيا مختصا من خارج المدرسة كالصحفي، أو الأديب، أو المترجم، أو الأستاذ الجامعي.

ويمكن أن يكون التحكيم هنا مؤهلا لمسابقات بين المدارس أو بين الثانويات على الصعيد الوطني، أو حتى مسابقات من خارج القطاع، مثل المسابقة التي أقامتها مؤسسة "بريد الجزائر" لكتابة الرسائل لفئات الأطفال بين 09 و15 سنة بموضوع: دور البريد اجتماعيا وتربويا في حدود 800 كلمة. وهي مسابقة مؤهلة للتصفيات الدولية التي ينظمها الاتحاد البريدي العالمي كل سنة منذ عام 1971. وهناك مسابقة الكتابة التي أطلقتها شركة سوناطراك في عام 2023 بمناسبة ستينية تأسيسها بالتنسيق مع وزارة التربية، والتي أسفرت عن انتقاء ستين إنتاجا كتابيا تمثل الأقسام النهائية للمراحل التعليمية الثلاث (السنة الخامسة ابتدائي، السنة الرابعة متوسط، السنة الثالثة ثانوي)، موزعة على 20 تعبيرا كتابيا من مرحلة التعليم الابتدائي 20 رسالة من مرحلة التعليم المتوسط، و20 مقالا من مرحلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، حسبما نقلته وكالة الأنباء الجزائرية.

فوجود مواقع إلكترونية رسمية للمؤسسات بهُويّات إلكترونية قانونية لأساتذة ومعلمين ومُحكّمين معتمدين سيبعث لا محالة على مصداقية المسابقة ونزاهتها، وبالتالي مشاركة أكبر عدد ممكن من التلاميذ عبر الوطن.

9.3.3 معيار البحث العلمي

وهذا بإتاحة المجال للباحثين الأكاديميين لإجراء دراساتهم وأبحاثهم؛ بتوزيع استبياناتهم للإجابة عليها سواء من طرف جمهور المعلمين أو جمهور المتعلمين.

كما تتيح زيارة الموقع بصفة ضيف "guest"، أي دون شرط التسجيل به، إمكانية إجراء الأبحاث الوصفية والكمية.

10.3.3 معيار التجهيز والوسائل والميزانية

ويحتاج تعديلا في أبواب مدونة ميزانية التسيير للمؤسسات التعليمية بخلق باب خاص بالموقع الإلكتروني. وينقسم هذا المعيار إلى قسمين:

– **ميزانية التجهيزات والأدوات والشبكات:** مثل عتاد السمعي البصري، وتجهيزات النوادي، وأستوديو المدرسة، لتشجيع صناعة المحتوى التعليمي والفني والصحفي المدرسي، وكل ما يتعلق بنفقات المدرسة من البابين 12 و13، من المنشور الوزاري 2018/29، حول المكتبة المدرسية والنشاطات الثقافية والرياضية[31]

– **ميزانية البرمجيات:** من أجل الحماية والتخزين والبرمجة والتطبيقات.

11.3.3 معيار التمويل والرعاية

مادامت المدرسة قد صارت بواجهة إعلامية اتصالية تعليمية فإنه يمكن لها أن تجد لها عقود تمويل ودعم ورعاية لمشاريعها التعليمية، أو الخاصة بالنشاطات اللاصفية.

والحقيقة أن هذا المعيار نشير إليه رغم صعوبة تجسيده قياسا بالإجراءات القانونية التي تحكم الهبات والوصايا المذكورة في الباب الثالث من المدونة النموذجية لتسيير المؤسسة التعليمية. وفي دولة السعودية رغم الثراء من مداخيل النفط والحج، توجد عندهم مثل هذه العقود التمويلية "السبونسورينغ"، وتوجد استمارات ونماذج لمخاطبة الشركات والمؤسسات الأهلية لطلب التمويل[32]

الخاتمة:

كختام فإنه لا مناص من أن المدرسة يجب أن تحجز لنفسها حيزا في فضاء الأنترنت، لأن التلميذ موجود هناك فعلا تتلقفه المواقع الإلكترونية بكل سلبياتها، حتى وإن كانت تعليمية، إذ إنه ينقصها التخصص والتأطير المتخصص. أما من الناحية التحفيزية فإن التلميذ خاصة، والطفل عموما، صار يرنو إلى صناعة شخصيته الافتراضية وإبراز اهتماماته والتعبير عن آرائه سواء بالتفاعل على شبكات التواصل الاجتماعي، أو بصناعة المحتوى المرئي والمسموع والمقروء.

وتبقى المعايير التي وضعناها لبنة أساسية قابلة للتطوير والتعمق في تأثيرها وتأثرها. وقد اجتهدنا من خلالها أن نبرز أهمية المبادرة بالهجوم في اختراق الفضاء الرقمي بدل القبوع في النظام التعليمي التقليدي بين جدران الحجرة المدرسية.

المصادر والمراجع:

1- عبد الوهاب بوخنوفة، المدرسة التلميذ والمعلم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال التمثل والاستخدام، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007/2006.

2- عبد الله عبد الدايم، التخطيط التربوي أصوله وأساليبه وتطبيقاته في البلاد العربية، ط 02، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1972.

3- تركي بن علي الزهراني وآخرون، مداخل تعليم اللغة العربية رؤية تحليلية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 2019

4- فواز الزغول وآخرون، تطبيقات التكنولوجيا في التعليم، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009.

5- مُحَمَّد مراياتي، اللغة والتنمية المستدامة-دور اللغة في التحول الى مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1435هـ.

6- يحي بن صالح الحربي، كيف تنظم معسكرا طلابيا، ط01، سلسلة النشاط الطلابي، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 2005.

7- حسن مختار سليم، الإشراف الفني في التعليم من منظور الجودة الشاملة، مكتبة بيروت، لبنان، 2009.

8- جاك ريتشاردز وآخرون، معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي انجليزي انجليزي عربي، تر: محمود فهمي حجازي ورشدي أحمد طعيمة، ط 01، الشركة المصرية العالمية للنشر مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2007.

9- القانون رقم 08 – 04 المؤرّخ في 15 محرّم عام 1429 الموافق 23 يناير سنة 2008 يتضمّن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية رقم 04 لسنة 2008

10- الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 أبريل سنة 1976 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين، الجريدة الرسمية رقم 33 لسنة 1976

11- المنشور الوزاري رقم 2018/29 بخصوص مدونة نموذجية لميزانية التسيير للمؤسسات التعليمية (المتوسطات والثانويات)، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 15 فيفري 2018

12- القانون رقم 07- 18 المؤرخ في 25 رمضان عام 1439هـ الموافق لـ 10 جوان 2018 المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي القانوني

13- مُحَمَّد دهيم الظفيري، فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 17، العدد 02، ديسمبر 2020

14- عبد المالك مرتاض، العربية في ظل العولمة، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 29، السداسي الثاني، الجزائر، 2012

15- تقرير أعمال ملتقى المكونين بالمعاهد التكنولوجية للتربية، الملتقى الجهوي للشرق الجزائري، 24-28 آفريل 1973، همزة الوصل، مجلة التربية والتكوين، وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، العدد الرابع، الجزائر، 1974.

16- مُحَّد الصديق بن يحيى، إصلاح التعليم العالي في إطار ثورتنا الثقافية، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، وهران من 27 جمادى الأولى الى 10 جمادى الثانية 1391هـ، الموافق لـ 20 يوليو الى فاتح أغسطس 1971م، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، 1971.

17- عمار ساسي، تحديات الألفية الثالثة في وجه معلم اللغة – تعليم اللغة العربية نموذجا، أعمال الملتقى الدولي الأول تعليم اللغات ووسائل الإعلام المتعددة، مجلة لغات، العدد 02، قسم التعليم المكثف للغات، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2001.

18- Enseignement et culture en Algérie ; direction de documentation et publication; ministère de l'information, Algérie,

19- Algérie Guide économique et social, ANEP, Edition 1987, Alger,

20- L.G Alexander, The New Concept English Series, 1967: First Things First, Practice and progress, Developing skills, Longman, 1967

21- Larousse Petit Dictionnaire De Français Poche, Entreprise Nationale du Livre, imp El-Baath, Constantine, Août 1990

22- Dictionnaire de la langue Française à l'usage des élèves de l'école fondamentale, Institut Pédagogique National, Ministère de l'éducation nationale, (Librairie larousse, 1986), Alger

23- Actes de Séminaire Nationale sur L'Audio-Visuel dans la Pédagogie à l'Université 28-29-30 Novembre 1977, Constantine, Mai 1978

24- Curry N, Digital pedagogy and language teaching and learning: from research to practice, Accepted manuscript PDF deposited in Coventry University's Repository. Original citation: 'Digital pedagogy and language teaching and learning: from research to practice', in The Better Learning Research Review, ed. by Peter

Watkins, pub 2022 (ISBN 9781009152150) Publisher: Cambridge University Press

الهوامش:

[1] القانون رقم 07-18 المؤرخ في 25 رمضان عام 1439هـ الموافق لـ 10 جوان 2018 المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي القانوني (الجزائر، الجريدة الرسمية رقم 2018/34)، ص 11

[2] Enseignement et culture en Algérie ; direction de documentation et publication; ministère de l'information, Algérie, P11

[3] عبد الله عبد الدايم، التخطيط التربوي أصوله وأساليبه وتطبيقاته في البلاد العربية، ط 02، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، *1972*، ص 711

[4] مُحَمَّد الصديق بن يحيى، إصلاح التعليم العالي في إطار ثورتنا الثقافية، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، وهران من 27 جمادى الأولى الى 10 جمادى الثانية 1391هـ، الموافق لـ 20 يوليو الى فاتح أغسطس، (الجزائر، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، 1971)، ص 137-138

[5] تقرير أعمال ملتقى المكونين بالمعاهد التكنولوجية للتربية، الملتقى الجهوي للشرق الجزائري، 24-28 آفريل 1973، همزة الوصل، مجلة التربية والتكوين، العدد 04، (الجزائر، وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، الجزائر، 1974)، ص91

[6] Actes de Séminaire Nationale sur L'Audio-Visuel dans la Pédagogie à l'Université, Constantine 28-29-30 Novembre 1977, (Alger, Ministère de l'enseignement primaire et secondaire, Mai 1978), P222-223

[7] Algérie Guide économique et social, ANEP, Edition 1987, Alger, P85

[8] القانون رقم 08 – 04 المؤرّخ في 15 محرّم عام 1429 الموافق 23 يناير سنة 2008 يتضمّن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية رقم 04 لسنة 2008

[9] الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 أبريل سنة 1976 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين، الجريدة الرسمية رقم 33 لسنة 1976

[10] Curry N, Digital pedagogy and language teaching and learning: from research to practice, Accepted manuscript PDF deposited in Coventry University's Repository. P03, Original citation: 'Digital pedagogy and language teaching and learning: from research to practice', in The Better Learning Research Review, ed. by Peter Watkins, pub 2022 (ISBN 9781009152150) Publisher: Cambridge University Press

[11] الموقع الإلكتروني لوزارة التربية الجزائرية، اطلع عليه بتاريخ 05 ديسمبر 2023 على الرابط *https:*//www.education.gov.dz

[12] المعروف اختصارا بـ CNIIPDTICE

[13] الجريدة الرسمية رقم 2003/76

[14] الجريدة الرسمية رقم 2006/36

[15] الموقع الإلكتروني للمركز الوطني لإدماج الابتكارات البيداغوجية وتنمية تكنولوجيات الاعلام والاتصال، اطلع عليه بتاريخ 20 نوفمبر 2023، وبتاريخ 15 ديسمبر 2023 على الرابط http://www.cniipdtice.dz/

[16] قناة اليوتيوب للديوان الوطني للتعليم عن بعد، اطلع عليه بتاريخ 28 ديسمبر 2023 على الرابط https://www.youtube.com/c/TVWEBONEFD

[17] Curry N, ibid

[18] الموقع الإلكتروني الرسمي للمركز الوطني للتكنولوجيات في التربية بتونس، اطلع عليه بتاريخ 28 ديسمبر 2023 على الرابط: *http*s://www.cnte.tn/index.php

[19] عبد الوهاب بوخنوفة، المدرسة التلميذ والمعلم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال التمثل والاستخدام، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص 52

[20] حسن مختار سليم، الإشراف الفني في التعليم من منظور الجودة الشاملة، مكتبة بيروت، لبنان، *2009*، ص 193

[21] عمار ساسي، تحديات الألفية الثالثة في وجه معلم اللغة – تعليم اللغة العربية نموذجا، أعمال الملتقى الدولي الأول تعليم اللغات ووسائل الإعلام المتعددة، مجلة لغات، العدد 02، قسم التعليم المكثف للغات، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2001، ص 52

[22] جاك ريتشاردز وآخرون، معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي انجليزي انجليزي عربي، تر: محمود فهمي حجازي ورشدي أحمد طعيمة، ط 01، الشركة المصرية العالمية للنشر مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2007، ص 563-564

[23] موقع وكالة الأنباء الجزائرية، اطلع عليه بتاريخ 15 ديسمبر 2023 على الرابط: https://www.aps.dz/ar/

[24] L.G Alexander, The New Concept English Series, 1967: First Things First, Practice and progress, Developing skills, Longman, 1967

[25] Larousse Petit Dictionnaire De Français Poche, Entreprise Nationale du Livre, imp El-Baath, Constantine, Août 1990

[26] Dictionnaire de la langue Française à l'usage des élèves de l'école fondamentale, Institut Pédagogique National, Ministère de l'éducation nationale, (Librairie larousse, 1986), Alger

[27] مُحَمَّد دهيم الظفيري، فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 02، المجلد 17، ديسمبر 2020، ص 465

[28] عبد المالك مرتاض، العربية في ظل العولمة، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 29، السداسي الثاني، الجزائر، 2012، ص 257

[29] فواز الزغول وآخرون، تطبيقات التكنولوجيا في التعليم، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009، ص 18

[30] مُحَمَّد مراياتي، اللغة والتنمية المستدامة-دور اللغة في التحول الى مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1435هـ، ص 45-48

[31] المنشور الوزاري رقم 2018/29 بخصوص مدونة نموذجية لميزانية التسيير للمؤسسات التعليمية (المتوسطات والثانويات)، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 15 فيفري 2018

[32] يحيى بن صالح الحربي، كيف تنظم معسكرا طلابيا، ط01، سلسلة النشاط الطلابي، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 2005، ص 13